Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هناك قضية تثار دائما حول منبع الثورية والالهام الفنى عند محمود درويش : هل منبعهما هو ارتباطه بقوميته كعربى فى الأرض المحتلة أم أن هذا المنبع هو ارتباطه بالماركسية كفكرة وبالحزب الشيوعى الاسرائيلى كتنظيم سياسى وقد اعتمد أصحاب الرأى الثانى على بعض أشعار محمود درويش وبعض أحاديثه الأدبية . فمحمود يقول فى قصيدته المعروفة « بطاقة هوية » :

أنا من قرية عزلاء منسية
شوارعها بلا أسماء
وكل رجالها ... فى الحقل والمحجر
يحبون الشيوعية
فهل تغضب ؟
سجل ..
أنا عربى

وفى البيان الذى أدلى به محمود درويش فى القاهرة ، والذى نشرناه كاملا فى الفصل السابق من هذا الكتاب يحدد محمود درويش بصورة واضحة أنه منتسب الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

فهل يكفى هذا كله لكى نقول ان الالتزام الشيوعى هو الأساس الفكرى والوجدانى الذى يقوم عليه انتاج محمود درويش الشعرى ؟ كلا بالطبع . ان مثل هذه المسائل لاتدخل فى نطاق الميول والرغبات ولكنها مسألة دراسة موضوعية محايدة . فشعر محمود درويش يكشف بوضوح عن القضية الأساسية التى يعالجها هذا الشاعر والتى تملأ قلبه ووجدانه وعقله وهى